Doi: ??????????????

أثر استخدام موقع (الفيسبوك) في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة

د. شادي فخري أبو لطيفة
كلية العلوم التربوية – جامعة الطفيلة التقنية
الأردن

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر استخدام موقع (الفيسبوك) في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير أداتي الدراسة؛ وهما: المادة التعليمية المصممة وفق نسق ينسجم مع موقع الفيسبوك، واختبار تحصيلي مكون من (25) فقرة؛ لقياس درجة اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الإسلامية في مبحث التربية الإسلامية؛ مستخدما المنهج شبه التجريبي. بعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها.

وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية من مدرستي ابن عباس الثانوية للبنين، ومدرسة الخنساء الثانوية للبنات، كما تم اختيار شعبة واحدة من كل مدرسة قصديا، واستخدام التعيين القصدي لتحديد المجموعتين: التجريبية والضابطة، حيث تكونت من (40) طالباً وطالبةً. وبعد جمع البيانات وتحليلها تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأسئلة الاختبار باستخدام اختبار (ANCOVA) أحادي الاتجاه؛ لفحص الفروق في نتائج المجموعة التجريبية بالضابطة، وثنائي الاتجاه؛ للكشف عن التفاعل بين متغير المجموعة والجنس.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه يوجد أثر كبير لاستخدام موقع (الفيسبوك) في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

ومن أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة تفعيل موقع الفيسبوك في تدريس مبحث التربية الإسلامية؛ نظرا لدوره الفاعل في التعليم.

الكلمات المفتاحية: الفيسبوك، مبحث التربية الإسلامية، المفاهيم الإسلامية، الصف العاشر.

مقدمة

يُعد مبحث التربية الإسلامية من المباحث الأساسية في التعليم المدرسي على اختلاف مراحله وذلك لارتباطه بواقع المتعلم، ويسهم في بناء شخصيته وقيمه واتجاهاته. ولهذا كان لا بد من تنويع الأساليب التي يتم من خلالها تدريس التربية الإسلامية، وعدم الاقتصار على الأساليب التقليدية؛ خاصة وأن العالم يعيش ثورة تكنولوجية في جميع المجالات والميادين المختلفة.

وينظر إلى شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع الكترونية على شبكة الإنترنت، يتواصل من خلالها الملايين التي تجمعهم اهتمامات مشتركة، حيث تتيح هذه الشبكات لمستخدميها مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وسبب تسميتها بالشبكات الاجتماعية كما بينها زيادة (Zaidieh, 2012: 18-21)، إمكانياتها العالية في مجال التواصل مع الأصدقاء والزملاء، وتقوية الروابط الاجتماعية بين أعضائها عبر الإنترنت، ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم (face-book) فيسبوك، وتويتر (twitter)، واليوتيوب (YouTube) وغيرها...

ونوهت (حمدي، 2010: 17)، أن تصميم شبكات التواصل الاجتماعي كلغة تواصل واتصال جاءت جديدة بين مستخدمي الإنترنت، حيث اعتمدت على تقنيات الجيل الثاني من الويب، التي تغلبت على حاجزي المكان والزمان، كما عملت على توطيد العلاقات الاجتماعية بين المستخدمين لكسر حاجز العزلة الاجتماعية عند بعض الأفراد، كما تتميز هذه الشبكات بالتفاعلية والاتصال في وسط افتراضي تعاوني.

وصنف (عماشة، 2009: 24–30)، مواقع الشبكات الاجتماعية في نوعين، النوع الأول: عبارة عن مجتمعات مغلقة يتواصل من خلالها الأفراد داخل شركة أو جامعة أو مدرسة، حيث يتم التحكم بدعوة هؤلاء الأشخاص وليس غيرهم للدخول إلى الموقع والمشاركة في أنشطته، من تدوين وتبادل آراء أو ملفات وصور وأفلام فيديو ذات صلة بأعمالهم، والنوع الثاني: عبارة عن مجموعة من المواقع

الاجتماعية المتاحة لجميع مستخدمي الإنترنت، ويسمح لعديد منهم بالمشاركة في أنشطة الموقع المختلفة بمجرد أن يقدم نفسه للموقع.

ويرى الباحث في الدراسة الحالية: أننا اليوم نتفيأ ظلال التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصالات، والإقبال المتهافت على الأجهزة التقنية الإلكترونية، وكثرة مستخدميها، وسرعة انتشار الشبكة العنكبوتية (الإنترنت) المتضمنة للكثيرمن مواقع شبكات التواصل الاجتماعي؛ مما أدى إلى إحداث تغيير كبير في أنماط التواصل والاتصال بين أفراد المجتمع، لا سيما بين الفئة الشابة؛ فلبت احتياجاتهم، وذللت الصعاب أمامهم وسهلت عليهم طرق انضمامهم إليها، فصمم كل على حدة صفحته الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة، حيث غدا الشخص يعيش فيها تفاصيل حياته وفق خياله الافتراضي، ويشارك أصدقاءه أراءهم واقتراحاتهم، ويبادلهم الصور والفيديو والموسيقى، ويعرض عليهم معلوماته الدقيقة وغيرها.

ونظراً لأهمية المفاهيم الإسلامية في حياة الفرد والجماعات في المجتمعات الإسلامية، ونتيجة لما تتصف به غالبية تلك المفاهيم من التجريد والتداخل فيما بينها؛ تصبح الحاجة ملحة لاستخدام طرائق تدريس معاصرة من شأنها أن تعين كلا من المعلمين والمتعلمين على تعليم المفاهيم وتعلمها. فضعف اكتساب الطلبة للمفاهيم الإسلامية بشكل عام يكون ناتجاً في الغالب عن ممارسة بعض المعلمين الذين يدرسون مبحث التربية الإسلامية للطرائق الاعتيادية، التي تقوم على مبدأ الحفظ والتلقين لدى الطالب، دون النظر إلى ماهية المفهوم وربطه بالمفاهيم الأخرى وبواقعه، وهذا ما أكدته دراسة (درويش، 2009؛ المغيض، 2007؛ الجمالي، 2007).

ومن خلال تدريس الباحث لمساقات متنوعة في التربية الإسلامية، وزيارته لبعض المدارس في العاصمة عمان، وتدريبه لطلبة التربية العملية في تخصص معلم صف في جامعة الطفيلة التقنية في مساقات التربية الإسلامية، ومقابلته لبعض طلبة الصف العاشر الأساسي وتحاوره معهم في الجوانب التربوية المتعلقة بمبحث التربية الإسلامية، وبشكل خاص في مجال: المفاهيم الإسلامية، لاحظ وجود

ضعف لدى العديد من الطلبة في معرفة المفاهيم الإسلامية بشكل عام، وضعف قدرتهم على التعمق بها.

ومن ثم فإن هذه الدراسة جاءت لتكشف عن أثر استخدام موقع (الفيسبوك) في اكتساب طلبة الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية مقارنة بالطريقة الاعتيادية في مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان، من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1 – هل توجد فروق في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (الفيسبوك، الطريقة الاعتيادية)؟.

2 – هل توجد فروق في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي تعزى للتفاعل بين (الطريقة، الجنس)؟.

هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام موقع (الفيسبوك) في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في عمان.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة بجانبيها النظري والتطبيقي في الآتي:

1 – تتماشى هذه الدراسة مع سياسات وتوجيهات وزارة التربية والتعليم في الأردن، وذلك بتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم، وفي برامج إعداد المعلمين حسب المعايير الوطنية وهي تنمية المعلمين مهنيا وفق توصيات المؤتمرالذي عقد في عمان سنة (2006).

2 – توعية مستخدمي موقع (الفيسبوك)، إلى إمكانية استخدامه كأحد مصادر وطرائق التعلم الفعال الذي يخدم العملية التعليمية التعلمية.

3 – تساعد المعلمين على كيفية استغلال موقع الفيسبوك كطريقة تدريس حديثة واستثماره في زيادة دافعية الطلبة في التعلم الفعال.

4 – تنمية قدرات الطلبة على التعلم الذاتي الفعال، ومهارات التواصل والاتصال والتفاعل مع المعلم والمنهاج الكترونيا.

5 – الإفادة من نتائج الدراسة في تنبيه القائمين على العملية التعليمية إلى: ضرورة تدريب المعلمين على توظيف طرائق وأساليب وإستراتيجيات متنوعة، من شأنها إكساب المفاهيم وتنميتها لدى الطلبة، وتطوير المهارات الأدائية وارتقائها لدى المعلمين.

6 – فتح المجال أمام دراسات أخرى لتجريب استخدام طريقة الفيسبوك في تدريس مبحث التربية الإسلامية في مراحل تعليمية أخرى.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود العلمية**: تقتصر الدراسة على المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.
- **الحدود البشرية**: تقتصر الدراسة الحالية على عينة قصدية من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدرستي ابن عباس الثانوية للبنينومدرسة الخنساء الثانوية للبنات،البالغ عددهم (40) طالباً وطالبة منتظمين في شعبتين دراسيتين.
- **الحدود المكانية**: مدرسة ابن عباس الثانوية للبنين ومدرسة الخنساء الثانوية للبنات/ مديرية التربية والتعليم للواء الجامعة في محافظة العاصمة عمان.
- **الحدود الزمانية**: تم إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2017/2018م).

– تتحدد نتائج الدراسة جزئياً بالأدوات التي يستخدمها الباحث ومدى

صدقها وثباتها، ومدى القدرة على تصميم أنشطة التدريس وفقاً لموقع الفيسبوك، وبالتالي فإن تعميم نتائج هذه الدراسة سترتبط بخصائص تلك الأدوات.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

الفيسبوك: هي أداة تسهل الذكاء الجماعي من خلال التفاوض الاجتماعي عندما يشارك المشاركون في هدف مشترك أو أنشطة مشتركة (Gunawardena, 2009: 5).

التعريف الإجرائي: هو موقع اجتماعي الكتروني يتيح التواصل بين مستخدميه عبرالكتابة والصوت والصورة وفق فضاء افتراضي، يجمع بين أفراده اهتمام مشترك.

المفاهيم الإسلامية : هي مجموعة من المفاهيم الإسلامية اللازم اكتسابها خلال المرحلة الأساسية، وتم تحديدها من مبحث التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف العاشر الأساسي من قبل وزارة التربية والتعليم في الاردن.

مبحث التربية الإسلامية: هو مبحث التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف العاشر الأساسي المعتمد من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

تعتبر المفاهيم لبنة المعرفة وأساسها، وقد زادت أهميتها في الوقت الحاضر أكثر من أي وقت مضى لصعوبة الإلمام بجوانب المعرفة كلها، وأصبح همّ المعلمين والمربين مساعدة المتعلم على الفهم والوعي ببنية المادة المفاهيمية من أجل تنمية تفكيره (القيام، 2010: 1).

وتعد المقدرة على تدريس المفاهيم حجر الأساس للمعلم الذي يبنى على أثره تقدم الطلبة العلمي، فعندما يتمكن الطالب من فهم المفاهيم الأساسية تزداد أمامه فرص النجاح، كما يتمتع بقدرات أوسع لحل المشكلات وفهمها، وتتمحور القدرة على اكتساب المفاهيم وفهمها على الطريقة التي تقدم من خلالها المفاهيم، فكلما

كانت الطريقة المتبعة في تدريس المفاهيم مرتبطة ببنيته المفاهيمية، مكّن ذلك الطالب من استحضار ما تعلمه سابقا بعد فترة من الزمن ليستخدمها في مواقف جديدة، ومن ثم يربط المواقف الجديدة التي يتعرض لها بما تعلمه سابقا من مفاهيم موجودة في بنيته المعرفية لتكوين مفاهيم جديدة، مما يؤدي إلى حدوث التعلم ذي المعنى (الشملتي، 2004: 10).

إن من أبرز التحديات التي تواجه تعليم التربية الإسلامية في وقتنا المعاصر هي مدى قدرة المناهج الدراسية على تحقيق الفهم الصحيح للمفاهيم الإسلامية، ومن جهة أخرى العمل على تخليصها من الخلط وسوء الفهم لمنظومتها المفاهيمية الشاملة، فالتربية الإسلامية تقوم في بنائها المعرفي على منظومة متكاملة من المفاهيم حيث تتدرج من المفاهيم العامة إلى أخرى أقل عمومية، ثم تتشكل هذه المفاهيم في إطار مفاهيمي متكامل مكونة البنية المعرفية والقيمية والسلوكية للمتعلمين، ويلاحظ أن هناك ارتباطا مباشراً بين تصور المتعلم لمفهوم معين وبين أنماط السلوك الناتجة عن هذا التصور، فإذا كان الفهم سليماً أفضى إلى سلوك إسلامي قويم يتفق مع قواعد الإسلام ومقاصده العامة، وإن كان الفهم مغلوطاً وملوثاً أدى إلى ظهور سلوكيات مرضية منحرفة لا صلة لها بمفاهيم وتعاليم الإسلام بشيء (الجلاد، 2004).

تعد مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها فيسبوك (Face-book)، أحد أهم وسائل الاتصال التي تصاعد نجمها في الفضاء، وبالرغم من حداثتها، تضاعف الإقبال عليها، وصارت تلعب أدوارا مؤثرة، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وامتد تأثيرها إلى حقل التعليم، حيث إنها أضافت جانبا من الشكل على زيادة الرغبة في التعليم. وإن كان هذا لا يمنع من وجود بعض المآخذ عليها، حيث برز دور مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في مجال التعليم، خلال السنوات القليلة الماضية، في حين اشترك فيها آلاف المعاهد والجامعات على مستوى العالم، واستفادوا منها في إطار المنظومة التعليمية (عبد الحافظ، 2012).

وترى (حمدي، 1999: 46) أن تكنولوجيا التعليم بمفهومها الواسع قد

ساهمت في تطوير الأنظمة التعليمية؛ حتى تتمكن من مواجهة الآثار التربوية الناتجة عن الانفجار المعرفي، والتكنولوجي، والسكاني، عن طريق تيسير عملية الانتقال من النموذج التقليدي في التعليم إلى النموذج التكنولوجي وتحسين مخرجات العملية التعليمية التعلمية من خلال تركيزها على المتعلم كمحور لعملية التعليم والتعلم، ونقل المتعلم من دور المتلقي السلبي إلى المتعلم الايجابي، المتفاعل مع أركان العملية التعليمية التعلمية، الذي يتحمل مسؤولية تعلمه، ويعمل على الانخراط في هذه البيئة التعاونية التشاركية.

ومن وجهة نظر الباحث، تقوم الطرائق التعليمية التعلمية الحديثة على مبدأ التفاعل وتفعيله في عملية التعلم؛ إذ لا يتحقق مفهوم التفاعل في التعلم الفعال إلا إذا بُني على التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم والمنهاج؛ لإحداث تغيير ملحوظ في سلوك المتعلم، كما أن الأساليب التعليمية الحديثة ذات صلة وطيدة بالأهداف والمحتوى؛ الأمر الذي يستدعي الحد من الأساليب التقليدية النمطية في التعلم.

وأشارت الحربي (2013: 4) إلى أنه يمكننا الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم فإن للمُعلِّم دوره البناء في التوظيف الأمثل لتلك الشبكات في التعليم، وانعكاس ذلك على الطلبة، والعملية التعليمية بشكل عام، تتلخص في النّقاط الآتية:

- قبل البدء في تدريس المُقرر، يمكن للمُعلِّم أن يُنشئ صفحة على أي من مواقع التواصل يشترك فيها الخُبراء والطُلَّاب المُهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يُساعده على تحديد المُحتوى وصياغة الأهداف المُقررة.
- إجراء المُناقشات التفاعلية، حول الموضوعات المُهمَّة.
- تقسيم الطُلَّاب إلى مجموعات في حال التعليم التعاوني مثل مشروعات التخرُّج.
- إرسال الرسائل إلى فرد أو مجموعة من الطُلَّاب عن طريق الصفحة الشخصية عند الحاجة.
- تسليم واستلام الواجبات المنزلية والمهام الدراسية الأُخرى.

- تحديد الفِئة التي ستستفيد من عمليَّة التعلُّم.
- يُمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية، مثل أيقونات "التعليق" أو "إعجاب" لأخذ آراء الطُلَّاب حول مُكوِّنات المادة الدراسية.
- إنشاء صفحة أو مجموعة مُغلقة تضم الفِئة المُستفيدة فقط، مع إمكانية التحكُّم في إضافة أو عدم إضافة أعضاء جُدد من خارجها.
- تعريف واضح لأهداف المجموعة والغرض منها.
- تعيين قائد للمجموعة، وهو عضو هيئة التدريس الذي يُمكنه أن يعين أحد الطُلَّاب كأمين للمجموعة.
- يتم التعريف بالمبادئ والسلوكيَّات المُنظِّمة للمجموعة والعملية التعليمية.
- السماح بتنظيم أدوار الأعضاء والتنسيق بين قائد المجموعة وأعضائه.
- السماح والتسهيل للمجموعات الفرعية بالدخول النسبي بشكل اختياري.

وبالنسبة لدور الطالب في التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي في التعليم، بالإضافة لما سبق: فإنّه يجب للطالب أن يراعي بعض الأمور، وهي أمور أخلاقية وتربوية، كعدم تجاوز حدود الخالق سبحانه وتعالى باستهتار أو تدنيس للمقدسات، والانتباه إلى عدم إرسال ماحرّم الله عزّ وجل من صور ومقاطع وكل ما لايرضي الخالق، كذلك عدم تجاوز حدود المخلوق بالتشهير أو التكفير أو التعدي أو كل مايسيء لأي أحد، توظيف واستعمال هذه الشبكات لكل ماهو مفيد ونافع، واحترام الآخرين ومراعاة آداب الحوار وقبول الرأي الآخر، وأخيرا عدم نشر البدع والأكاذيب، ويشمل ذلك التأكد من صحة الأحاديث والأدعية قبل نشرها.

ويرى (Prooe, 2012: 39)، أن من المميزات التي جعلت شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام والفيسبوك على وجه الخصوص، مناسبة للاستخدامات التربوية؛ ما توفره من أنشطة تشاركية وتعاونية بين الطلبة، بالإضافة إلى مرونتها وسهولة استخدامها من قبل مختلف الأعمار رغم سرعة تطورها.

ويؤكد أحمد في دراسة (أبو دولة، 2016) على أهمية الفيسبوك كأحد مواقع التواصل الاجتماعي التي انتشرت بشكل سريع في الآونة الأخيرة، والتي تعدت الحدود الجغرافية بين الأشخاص والأصدقاء وساعدهم على التواصل وتبادل الأفكار والمعلومات وتكوين العلاقات الاجتماعية، إضافة إلى أن الفيسبوك لا يمكن اعتباره مجرد أداة للتسلية والترفيه والتواصل مع الأصدقاء فقط، بل يمكن اعتباره استراتيجية تعليمية فعالة إذا تم استغلالها واستخدامها بالشكل المطلوب، حيث يمكن للمعلمين استخدام الفيسبوك كاستراتيجية تدريسية في غرفة الصف من أجل تحسين التواصل، ومشاركة الطلبة في إجراء الأنشطة الفعالة بعيدا عن الأسلوب التقليدي المتبع في التدريس.

وعلى ضوء ما سبق، يعتقد الباحث أن الفيسبوك يتفوق بقدرة عالية في نقل وتبادل البيانات والمعلومات وسرعة مشاركتها بين المستخدمين، وليس مجرد أداة تقتصر على التعارف بين الأصدقاء وتبادل الصور والمقاطع والفيديوهات ذات الأهمية وغير الأهمية، بل هو أداة تعليمية يحتاجها الطلبة، كون أن العملية التعليمية تتسم بأنها عملية نشطة فعالة ذات أهداف واضحة، تساعد الطلبة على توليد المعرفة وتجديد خبراتهم المعرفية والاجتماعية، ويمكن للمعلم دمج الطلبة في أنشطة فعالة خلافاً للأساليب النمطية الاعتيادية الممارسة داخل الحجرة الصفية من خلال استخدام الفيسبوك.

الدراسات السابقة

قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي السابق الذي تناول موضوع أثر (الفيسبوك) في التعليم بشكل عام وأثره في اكتساب المفاهيم الإسلامية على وجه الخصوص؛ والإفادة منه في تحديد مشكلة الدراسة ودورها في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى الطلبة بيسر وسهولة، فهناك دراسات هدفت إلى التعرف على أثر البرنامج التعليمي القائم على التعلم التشاركي عبر الفيسبوك في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة الماليزيين واتجاهاتهم نحوه، كما جاء في دراسة (عبد الحميد، 2016). ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق المنهج شبه التجريبي القائم على

مجموعتين متكافئتين، وتكونت عينة الدراسة من الطلبة الماليزيين الدارسين في مرحلة البكالوريوس في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، من العام الدراسي الجامعي (2014/2015)، تم اختيار (50) طالباً وطالبة منهم بطريقة قصدية، وتم توزيعهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتساوي، وقد استخدمت ثلاث أدوات للدراسة المتمثلة في: البرنامج التعليمي، واختبار مهارة الكتابة، واستبانة الاتجاهات. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leqslant 0.05$) في تحصيل مهارة الكتابة تُعزى للجنس، أما اتجاهات الطلبة الماليزيين نحو البرنامج التعليمي المقترح، فقد كشفت الدراسة أنها كانت قوية.

وفي دراسة أجرتها (أبو دولة، 2016)، هدفت إلى استقصاء أثر اليوتيوب والفيسبوك على تحصيل طلبة الصف الثامن في اللغة الانجليزية، وأثر متغيري المعدل التراكمي والخبرة في التعلم الإلكتروني. تكون أفراد الدراسة من ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين درست الأولى باستخدام اليوتيوب وعدد أفرادها (16) طالباً، ودرست الثانية باستخدام الفيسبوك وعدد أفرادها (27) طالباً، والمجموعة الثالثة ضابطة وعدد أفرادها (34) طالباً. استخدم المنهج شبه التجريبي، وكانت أداة الدراسة: المادة التعليمية المصممة بطريقة تتماشى مع طريقة اليوتيوب وطريقة الفيسبوك، واختبار تحصيلي تكون من (25) فقرة، وأظهرت نتائج الدراسة: وجود أثر دال إحصائياً في تحصيل مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة الصف الثامن، يُعزى لمتغير طريقة التدريس ولصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا باستخدام طريقتي اليوتيوب والفيسبوك.

أما دراسة (أبو حمودة، 2015) فقد هدفت إلى التعرف على دور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانة تكونت من (32) فقرة، موزعة على خمسة مجالات: (الصفحة، المجموعة، سرعة الحصول على المعلومة، تحقيق الرضا الطلابي، جودة التعليم الإلكتروني). تكون مجتمع الدراسة من جميع الجامعات الحكومية في شمال المملكة الأردنية الهاشمية (جامعة اليرموك، جامعة آل البيت، جامعة العلوم والتكنولوجيا)، وبلغ

عدد أفراد عينة الدراسة (600) طالب وطالبة تم اختيارها بطريقة عشوائية، تم توزيع الاستبانة عليهم. ومن النتائج التي أشارت إليها الدراسة: وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والمتمثل في (الصفحة، المجموعة) على فاعلية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية في إقليم الشمال.

كما هدفت دراسة (Wang et al., 2013) إلى مقارنة بيئة التعلم التفاعلية باستخدام الفيسبوك وبيئة التعلم الاعتيادية (بدون استخدام الفيسبوك) لطلبة الجامعة، من خلال استبانة مكونة من ثلاثة أقسام: التركيبة السكانية (10 فقرات)، مشاركة التعلم (26 فقرة)، وأنشطة الفيسبوك (20 فقرة)، وتكونت عينة الدراسة من (191) طالباً في دورة اللغة الانجليزية المتقدمة و(134) طالباً في المجموعة التجريبية، و(57) طالباً في المجموعة الضابطة، وأشارت النتائج: إلى وجود أثر إيجابي كبير على الدرجات لصالح المجموعة التجريبية، وأن استخدام الفيسبوك كأداة تعليمية يساعد الطلاب في زيادة التحصيل.

وأجرى (Cain & Policastri, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن استخدام موقع الفيسبوك كسياق تعليم وتعلم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي والتعاون والتشارك بين الطلبة والمدرسين في الجامعات الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (128) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة البكالوريوس تم اختيارهم عشوائيا من عدد من مساقات كلية الصيدلة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستخدام موقع الفيسبوك في تحسين التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة.

أما دراسة (Juang, 2010) فقد هدفت إلى دمج شبكات التواصل الاجتماعية في التعليم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (88) طالباً من طلاب تخصص إدارة الإعلام في جامعة العلوم والتكنولوجيا تايوان، قسموا إلى مجموعتين الأولى تجريبية (51) طالباً، والثانية ضابطة (37) طالباً، وتم تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس التحصيل، وأظهرت النتائج: وجود فروق ذات

دلالة إحصائيا في التحصيل لصالح المجموعة التجريبية، وأن نموذج التعلم القائم على الفيسبوك أفضل من التعلم داخل غرفة الصف.

لدى عرض الدارسات السابقة التي تناولت استخدام الفيسبوك في تدريس الطلبة، يمكن ملاحظة ما يلي:

- أن الدارسات العربية والأجنبية السابقة التي تناولت أثر الفيسبوك كان محور اهتمامها في تحسين مهارة الكتابة لدى الطلبة كما جاء في دراسة عبد الحميد (2016).
- ركزت الدارسات الأجنبية والعربية السابقة على أثر استخدام الفيسبوك على التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة في بعض المقررات كاللغة الانجليزية ومساقات تخصص الصيدلة، كدراسة أبو دولة (2016)، ودراسة (Cain & Policastri, 2011).
- ركزت الدارسات السابقة على مقارنة استخدام الفيسبوك مع الطريقة التقليدية في تدريس الطلبة، كدراسة (Wang et al., 2013).
- أشارت الدارسات العربية والأجنبية إلى أثر الفيسبوك في تعليم الطلبة، لأنها تشكل أسلوباً تعليمياً تفاعلياً واضحاً ومنظماً كدراسة (أبو حمودة، 2015) ودراسة (Juang, 2010).
- لم يلاحظ الباحث أياً من الدارسات العربية السابقة التي تناولت أثر الفيسبوك في التعليم تعنى في اكتساب المفاهيم الإسلامية.

أما الدراسة الحالية فقد اختلفت اختلافا جوهريا عن الدراسات السابقة، بأنها حاولت الكشف عن أثر استخدام موقع (الفيسبوك) في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة، وتختلف عن الدراسات السابقة، في طبيعة العينة، ومكان إجراء الدراسة، وأداة الدراسة، ولعل الأقرب للدراسة الحالية من الدراسات السابقة دراسة (أبو دولة، 2016)، من حيث تناولها موضوع أثر الفيسبوك في التعليم بشكل عام، إلا أن الدراسة الحالية تختلف أيضا عنها بالمنهجية والأداة والعينة ومكان وزمان إجراء الدراسة اختلافاً واضحاً.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة: اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي، حيث تم إخضاع المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو استخدام طريقة الفيسبوك للتجربة؛ لقياس أثره على المتغير التابع وهو اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، ويعتبر المنهج شبه التجريبي ملائماً لغايات هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها: تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس محافظة العاصمة عمان/لواء الجامعة، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2017/2018م ويبلغ عددهم (3545) طالباً وطالبة، منهم (1607) من الذكور و(1938) من الإناث. أما أفراد عينة الدراسة فقد اختيروا بطريقة قصدية من مدرستي ابن عباس الثانوية للبنين والخنساء الثانوية للبنات، وتم اختيار شعبة من كل مدرسة قصدياً، وكذلك استخدام التعيين القصدي لتحديد المجموعة التجريبية والضابطة؛ مما يسهل عملية تطبيق واستخدام طريقة التدريس الاعتيادية واستخدام موقع الفيسبوك في تدريس المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية؛ مما يسهم في الوصول للنتائج بشكل موضوعي. وتكونت أفراد الدراسة من (40) طالباً وطالبةً، والجدول رقم (1) يبين توزيع الطلبة على المجموعتين التجريبية والضابطة.

الجدول رقم 1

توزيع أفراد الدراسة حسب المجموعتين التجريبية والضابطة

اسم المدرسة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		المجموع	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
ابن عباس الثانوية للبنين	10	%50	10	%50	20	%50
الخنساء الثانوية للبنات	10	%50	10	%50	20	%50
المجموع	**20**	**%100**	**20**	**%100**	**40**	**%100**

أدوات الدراسة: لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتصميم المادة التعليمية

الملائمة للتدريس عن طريق موقع الفيسبوك، وذلك بتحديد جميع المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية المقرر لطلبة الصف العاشر الأساسي للفصل الدراسي الثاني (2017/2018م)، وتم صياغة الأهداف التعليمية والمحتوى بما يشمل الأنشطة التعليمية والتقويم وتحديد استراتيجيات ومصادر تعلم مناسبة لتدريس المادة التعليمية المطورة، وقد استغرق تطبيق الدراسة بواقع حصتين أسبوعياً، وبإجمالي (12) حصة على مدار (6) أسابيع، كما تم تطوير المادة التعليمية بما يتخللها الأنشطة التعليمية والصور وأوراق عمل تثري المادة التعلمية من خلال برمجية (Power Director Pro) وبرنامج (Capture2Text) وبرنامج (Smallpdf)، حيث صممت بطريقة تضفي على الحصة الدراسية المتعة والتشويق لدى الطلبة.

كما استخدمت الدراسة اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية: حيث قام الباحث بتحليل المحتوى المعرفي وتحديد المفاهيم الإسلامية من كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، ثم إعداد جدول مواصفات، كما تمت صياغة أسئلة الاختبار وفق جدول المواصفات، وبلغ عدد أسئلة الاختبار في صورته النهائية (25) سؤالاً من نوع الاختيار من متعدد حسب مستويات الأهداف المختلفة (التذكر، الفهم والاستيعاب، العمليات العقلية العليا).

صدق أداة الدراسة: للتحقق من صدق أداة الدراسة ومدى ملاءمتها لتحقيق أهداف الدراسة الحالية تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج والتدريس، والقياس والتقويم؛ لإبداء رأيهم واقتراحاتهم وملاحظاتهم في الأداة. واعتمد الباحث نسبة إتفاق (80%) فما فوق لإبقاء الفقرة، وأقل من ذلك لحذفها أو تعديلها. كما تم الأخذ بمقترحات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة؛ حيث تضمن الاختبار التحصيلي في صورته النهائية (25) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد ذي الأربعة بدائل.

صدق الاتساق الداخلي: تم التحقق من تجانس أداة الدراسة داخليا باستخدام

طريقة الاتساق الداخلي، وهي إحدى طرق صدق التكوين (Construct Validity)، حيث تم إيجاد معامل الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للاختبار، والجدول رقم (2) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم 2

معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الاختبار مع الدرجة الكلية

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	*0.55	14	*0.59
2	*0.40	15	*0.58
3	*0.51	16	*0.36
4	*0.59	17	*0.50
5	*0.37	18	*0.49
6	*0.61	19	*0.70
7	*0.57	20	*0.44
8	*0.55	21	*0.53
9	*0.39	22	*0.61
10	*0.63	23	*0.55
11	*0.61	24	*0.70
12	*0.60	25	*0.66
13	*0.60		

* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leqslant 0.05$).

يُظهر الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاختبار والدرجة الكلية لها كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للاختبار التحصيلي.

ثبات أداة الدراسة: للتحقق من ثبات أداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من (16) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وبعد جمع البيانات تم التحقق من الثبات للاختبار التحصيلي باستخدام

معادلة (كودر ريتشاردسون 20) (KR-20)، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.91)، وتُعدّ مثل هذه القيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي:

أولاً – معاملات صعوبة الفقرات:

تم حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي، عن طريق حساب النسبة المئوية للإجابة الصحيحة بين مجمل الإجابات لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، والجدول رقم (3) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم 3

معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	معامل الصعوبة	رقم الفقرة	معامل الصعوبة
1	0.83	14	0.67
2	0.39	15	0.61
3	0.78	16	0.39
4	0.72	17	0.61
5	0.61	18	0.56
6	0.72	19	0.72
7	0.39	20	0.33
8	0.39	21	0.33
9	0.44	22	0.28
10	0.56	23	0.72
11	0.40	24	0.60
12	0.59	25	0.71
13	0.63		

تشير البيانات الواردة بالجدول رقم (3)، إلى: أن معاملات صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي قد تراوحت بين (0.28 – 0.83) مما يشير ذلك إلى أن الاختبار احتوى على تدرج واسع بمستويات صعوبة فقرات الاختبار، ويعد ذلك مؤشراً على جودة فقرات الاختبار، ومناسبتها لهدف الاختبار الذي أعد من أجله في الدراسة الحالية.

ثانياً – معاملات تمييز فقرات الاختبار:

لحساب معامل تمييز فقرات الاختبار، تم الإعتماد على أسلوب المجموعات المتطرفة، فبعد أن تم ترتيب نتائج الطلبة وفقا للدرجة الكلية ترتيبا تنازليا، تم تحديد المجموعة العليا (27%) في مقابل المجموعة الدنيا (27%)، وللوصول إلى مؤشر تمييز الفقرات، تم طرح الإجابات الصحيحة في المجموعة الدنيا من الإجابات الصحيحة في المجموعة العليا، وقسمت على عدد الأفراد في إحدى المجموعتين، كما هو موضح في الجدول رقم (4).

جدول رقم 4

معاملات تمييز فقرات الاختبار التحصيلي

رقم الفقرة	معامل التمييز	رقم الفقرة	معامل التمييز
1	0.33	14	0.67
2	0.33	15	0.33
3	0.44	16	0.67
4	0.56	17	0.56
5	0.33	18	0.44
6	0.33	19	0.44
7	0.33	20	0.33
8	0.33	21	0.45
9	0.44	22	0.60
10	0.67	23	0.41
11	0.33	24	0.39
12	0.56	25	0.48
13	0.60		

بدراسة معاملات التمييز الموضحة في الجدول رقم (4) نلاحظ أنها تراوحت ما بين (0.33 – 0.67) وهي جميعها معاملات تمييز موجبة، وتؤكد على أن فقرات الاختبار تتمتع بمعامل تمييز جيد، كما تؤكد هذه المعاملات على صدق الاختبار، إذ أن معامل تمييز الفقرة أو قدرتها على التمييز دليلا على صدق الاختبار.

إجراءات الدراسة

بعد إعداد أداة الدراسة والمادة التعليمية وفق نسق محدد يتناسب مع موقع الفيسبوك.

1 – تم أخذ الموافقات الرسمية اللازمة لتطبيق الدراسة في المدرستين على أفراد الدراسة.

2 – قام الباحث بعقد عدة لقاءات مع معلمة التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في مدرسة الخنساء الثانوية للبنات، ومعلم التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في مدرسة ابن عباس الثانوية للبنين؛ بهدف تعريف المعلمين بأهداف الدراسة، وبطريقة التدريس المبنية على استخدام موقع الفيسبوك وتدريبهم على توظيفها.

3 – جمع البيانات القبلية عن أفراد الدراسة فيما يخص اكتساب المفاهيم الإسلامية، وإجراء فحص التكافؤ باستخدام الاختبار الإحصائي Independent Sample T test لأفراد الدراسة من المجموعتين التجريبية والضابطة.

4 – جمع البيانات القبلية عن أفراد الدراسة فيما يخص اكتساب المفاهيم الإسلامية.

5 – بعد الرجوع إلى الأدب النظري قام الباحث بإعداد مجموعة من الأسئلة المتعلقة بتوظيف موقع الفيسبوك الذي تم اعتماده كمادة تدريبية للمعلمين.

6 – قام الباحث بالاتصال مع المشرف التربوي المختص في مديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء الجامعة للتعاون في تطبيق الاختبار.

7 – قام الباحث بمتابعة تطبيق الدراسة وذلك عند البدء بتدريس المفاهيم الإسلامية للصف العاشر الأساسي للمجموعتين التجريبية والضابطة بواقع حصتين أسبوعياً لكل مجموعة، وبإجمالي (12) حصة صفية، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية عبر موقع الفيسبوك، وتم تدريس المجموعة

الضابطة بالطريقة الاعتيادية. وقد استغرق التطبيق (8) أسابيع، شاملة للأسبوعين اللذين تم فيهما الاختبار القبلي والبعدي.

8 – تم تطبيق الاختبار البعدي لأداة الدراسة بعد الانتهاء من التجربة وذلك على مجموعتي الدراسة، ثم تصحيح أوراق الاختبار من قبل الباحث ومعالجتها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وعلى النحو الآتي:

1 – معادلة (كودر ريتشاردسون 20) (KR-20) لحساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي.

2 – معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار.

3 – المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي.

4 – اختبار تحليل التغاير (ANCOVA) أحادي الاتجاه؛ للكشف عن الفروقات بين المجموعات في التطبيق البعدي، وثنائي الاتجاه؛ للكشف عن التفاعل بين متغير المجموعة والجنس.

5 – معامل الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي.

6 – مربع إيتا لدراسة حجم التأثير في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

للإجابة عن السؤال الأول ونصه:

"هل توجد فروق في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي تعزى لطريقة التدريس (الفيسبوك، الطريقة الاعتيادية)؟".

تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) أحادي الاتجاه؛ وذلك لمقارنة مستوى أداء أفراد عينة الدراسة بمستوى اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في التطبيق البعدي وفقاً لمتغير المجموعة (ضابطة، تجريبية)، واعتبار مستوى الأداء في التطبيق القبلي هوالمتغير المصاحب (متغير الضبط)، كما هو موضح في الجدول رقم (5) وجدول رقم (6).

جدول رقم 5

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء افراد المجموعتين

المتغير	فئات المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المجموعة	تجريبية	14.10	3.42	20.80	3.43	21.25	0.51
	ضابطة	15.30	2.98	16.60	3.15	16.15	0.51

يتبين من خلال جدول رقم (5)، أن المتوسط الحسابي لدى أفراد المجموعة التجريبية (21.25) ومتوسط المجموعة الضابطة (16.15) مما يشير إلى أن الفروق لصالح أفراد المجموعة التجريبية.

جدول رقم 6

تحليل التباين المصاحب أحادي الاتجاه (ANCOVA) لفحص الفروق بين أفراد المجموعتين في التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع آيتا
المجموعة	251.535	1	251.535	49.200	*0.000	0.571
الخطأ	189.161	37	5.112			
الكلي	14576.000	40				
الكلي المصحح	588.400	39				

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$).

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (6) إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$)، بين متوسطي أداء المجموعتين: الضابطة والتجريبية في البعدي؛ لقياس مستوى اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي بعد ضبط الأداء القبلي.كما يؤكد حجم الأثر المحسوب وبلغت قيمته (57.1%) التي تشير وحسب تصنيف "كوهين" إلى وجود أثر كبيرلاستخدام موقع (الفيسبوك) في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الجامعة مقارنة بالطريقة الاعتيادية في التدريس، وقد يعزى ذلك إلى أن تدريس مبحث التربية الإسلامية المطور باستخدام موقع الفيسبوك يضفي على الحصة الدراسية المتعة والتشويق؛ لما تحتويه من أنشطة تعليمية وفيديوهات قصيرة إثرائية وصور إيضاحية ومواقف تعليمية مصاحبة تعمل على زيادة دافعية المتعلمين لديهم فيتفاعلون معها، وأن تصميم المادة التعليمية المعنية بالمفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية، وتدريسها من خلال موقع الفيسبوك؛ تعد فكرة جديدة تخرج الطلبة من النمطية التي اعتيد عليها في تدريس مبحث التربية الإسلامية، بالإضافة إلى أن الدراسة طبقت خارج الغرف الصفية؛ مما أكسب الطلبة المزيد من التفاعل مع المعلمين والشعور بالثقة في النفس، وتتفق هذه النتيجة مع عدد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن التدريس باستخدام موقع الفيسبوك له أثر إيجابي في تعلم الطلبة بشكل عام، كدراسة: عبد الحميد (2016)، ودراسة أبو دولة (2016)، ودراسة أبو حمودة (2015)، ودراسة (Wang et al., 2013)، ودراسة (Cain and Policastri, 2011).

للإجابة عن السؤال الثاني: "هل توجد فروق في اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي تعزى للتفاعل بين (الطريقة، الجنس)؟.

تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANCOVA) ثنائي الاتجاه؛ وذلك لمقارنة مستوى أداء أفراد عينة الدراسة بمستوى اكتساب المفاهيم الإسلامية المتضمنة في مبحث التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في التطبيق

البعدي وفقا للتفاعل بين متغير المجموعة (ضابطة، تجريبية)، والجنس (ذكور، اناث)، واعتبار مستوى الأداء في التطبيق القبلي هو المتغير المصاحب (متغير الضبط)، كما هو موضح في جدول رقم (7) وجدول رقم (8).

جدول رقم 7

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأداء أفراد المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس الوعي بالإساءة

فئات المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
تجريبية * ذكر	12.70	3.06	18.30	2.71	19.59	0.67
تجريبية * انثى	15.50	3.31	23.30	1.89	22.78	0.64
ضابطة * ذكر	15.10	2.51	16.30	3.11	16.64	0.63
ضابطة* انثى	15.50	3.50	16.90	3.34	15.78	0.64

يبين الجدول رقم (7)، أن المتوسطات الحسابية لدى الإناث في المجموعة التجريبية تفوق متوسط أداء الذكور بالمجموعة نفسها، ويعزى ذلك إلى: أن استخدام الإناث لموقع الفيسبوك وتواصلهن الاجتماعي اليومي هو أكثر نسبياً من الذكور؛ مما يتيح لهن فرصة الاطلاع على المادة التعليمية المطورة مراراً وتكراراً دون ملل، وفرصة توضيح المفاهيم الإسلامية باستخدام الفيديوهات التعليمية الإثرائية والصور التوضيحية، ومراجعتها. إضافة إلى ذلك؛ فإن قلة المشاغل التي تشغل الإناث خارج المنزل؛ يمنحهن الفرصة الأكبر للتفاعل الجاد مع المادة التعليمية المطورة. وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في أثر موقع الفيسبوك يعزى لمتغير الجنس (الإناث)، ومنها دراسة: عبد الحميد (2016)، ودراسة (Juang, 2010).

جدول رقم 8

***تحليل التباين المصاحب ثنائي الاتجاه (Ancova)* لفحص الفروق وفقاً للتفاعل بين الطريقة والجنس**

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	حجم الأثر مربع آيتا
الجنس * ألمجموعة	39.391	1	39.391	9.900	0.003*	0.220
ألخطأ	139.269	35	3.979			
الكلي	14576.000	40				
	588.400	39				

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$).

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leqslant 0.05$) في الاختبار البعدي، تعزى للتفاعل بين متغيري (الجنس، المجموعة)، وذلك بعد ضبط الأداء. كما هو موضح في شكل رقم (1).

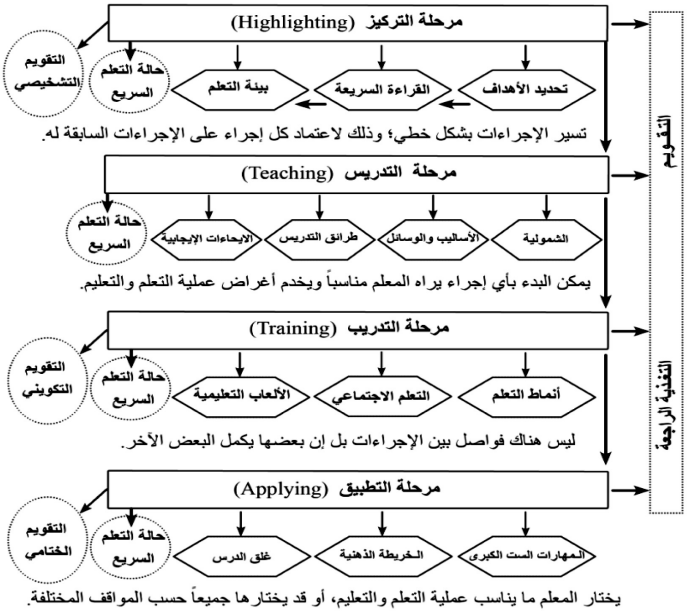

شكل رقم (١): التفاعل بين الجنس والمجموعة

المقترحات والتوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

1 – توجيه اهتمام القائمين على تأليف مناهج التربية الإسلامية،لوضع محتوى مناسب يقدم من خلال المواقع الإلكترونية.

2 – عقد ورش تدريبية لكل من مشرفي ومعلمي التربية الإسلامية، على توظيف موقع الفيسبوك في التدريس، وبيان دوره في إثراء العملية التعليمية بتقنيات حديثة تواكب تكنولوجيا التدريس.

3 – تفعيل موقع الفيسبوك في تدريس مبحث التربية الإسلامية؛ نظرا لدوره الفاعل في التعليم.

4 – تقديم الإرشادات التوجيهية للطلبة من قبل المؤسسات التربوية المعنية، في بيان أهمية استخدام المواقع الالكترونية بشكل عام، وموقع الفيسبوك بشكل خاص في العملية التعليمية.

5 – إجراء مزيد من الدراسات حول أثر استخدام موقع الفيسبوك في اكتساب المفاهيم الإسلامية لمراحل دراسية أخرى.

The Effect of Using Face-book in Acquiring the Islamic Concepts Included in the Islamic Education Subject for the Tenth Grade in the University District

Dr. Shadi F. Abu Latifa
Tafila Technical University
Jordan

Abstract

The study aims to explore the effect of using Face-book in acquiring the Islamic concepts included in the Islamic Education subject for the tenth Grade in the University district. To achieve this target, the researcher developed two tools: The educational material designed to be compatible with Face-book, and a 25-item questionnaire to measure the degree of acquiring the Islamic concepts among tenth Grade in the Islamic Education subject, using the semi-experimental method. All tools of the study were verified for being authentic & consistent.

The sample of the study was purposefully chosen from two schools: Ibn Abbas Secondary School for Boys & Al-Khansaa Secondary School for Girls, a specific class was chosen from each school, and a specific assignment was used to determine the two experimental groups & the control one.

Each group consists of (40) students (for Boys & Girls) where data were collected & analyzed, using the (ANCOVA) statistics, both Unidirectional to measure the variation in results between the experimental & control groups, and the bi-directional to measure the interaction in variables of the group & gender.

Results revealed a significant effect for Face-book on acquiring the concepts of Islamic Education among tenth Grade in the University district, when compared to the traditional method of teaching.

The major recommendations are cited; indicating activating Face-book for the subject of Islamic Education, considering its effective role in educating.

Key Words: Face-book, Islamic Education, Islamic concepts, Tenth Grade.

المراجع

أبو حمودة، دعاء (2015). *دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تحقيق فاعلية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الحكومية إقليم الشمال* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

أبو دولة، انتصار (2016). *أثر اليوتيوب والفيسبوك على تحصيل طلبة الصف الثامن في منهاج اللغة الإنجليزية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة جدارا، إربد، الأردن.

الجلاد، ماجد (2004). *تدريس التربية الإسلامية: الأسس النظرية والأساليب العملية*، ط(1). عمان: دار المسيرة.

الجمالي، عبد الغني أحمد (2007). *دور المعلم في تنمية القيم الخلقية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في أمانة العاصمة في الجمهورية اليمنية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة صنعاء، اليمن.

الحربي، بشرى (2013). *شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، عمادة التعليم الإلكتروني والتعلم عن بعد، ملتقى شبكات التواصل الاجتماعي* [بحث غير منشور]. جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية.

الشملتي، عمر (2004). *أثر التدريس وفق نموذج دورة التعلم والخرائط المفاهيمية في اكتساب طلبة المرحلة الأساسية العليا للمفاهيم الفقهية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة عمان العربية، الأردن.

القيام، حسين (2010). *أثر استراتيجيتي ما وراء المعرفة والتعلم البنائي في اكتساب المفاهيم العقدية وتنمية مهارتي إصدار الأحكام واتخاذ القرار في مبحث العلوم الإسلامية في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

المغيض، عمر (2007). *القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

حمدي، رنا (2010). مخاطر الشبكات الاجتماعية. *مجلة التعليم الإلكتروني*، جامعة المنصورة، مصر، 30(6)، 17.

حمدي، نرجس (1999). *تكنولوجيا التعليم والتدريس الجامعي*، ط1. القاهرة، دار الكتاب للنشر.

درويش، احمد (2009). *دور معلمي المرحلة الأساسية في تنمية القيم الإسلامية لدى الطلبة في مديرية قصبة المفرق* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.

عبد الحافظ، حسني (2012). مزايا ومآخذ التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة المعرفة*، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية.

عبد الحميد، محمد (2016). *تصميم برنامج تعليمي قائم على التعلم التشاركي عبر الفيسبوك وقياس أثره في تحسين مهارة الكتابة في اللغة العربية لدى الطلبة الماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا واتجاهاتهم نحو البرنامج* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. الجامعة الأردنية.

عماشة، محمد (2009). التعليم الإلكتروني وخدمات الشبكات الاجتماعية. *مجلة المعلوماتية*، وكالة التطوير والتخطيط، وزارة التربية والتعليم، المملكة العربية السعودية، ع(27)، 24–30. www.infdrmatics.gov.sa/Details.phd

Abu Hammouda, Doaa (2015). *The Role of Social Media Sites (Face-book)* in Achieving E-Learning Effectiveness in Jordanian Public Universities - North Region (in Arabic). Unpublished Master Thesis, University of Jordan, Amman, Jordan.

Abu Dawlah, Intissar (2016). *The Impact of YouTube and Face-book on Eighth Grade Students' Achievement in the English Language Curriculum* (in Arabic). Unpublished Master Thesis, Jadara University, Irbid, Jordan.

Aljallad, Majid (2004). *Teaching Islamic Education: Theoretical Foundations and Practical Methods* (in Arabic). Amman: Dar Al-Masirah, I(1).

Al-Jamali, Abd AL-Ghani Ahmed (2007). *The teacher's role in developing moral values among students of the basic education stage in the Capital Secretariat in the Republic of Yemen* (in Arabic). An unpublished master's thesis, University of Sana'a, Yemen.

Al-Harbi, Bushra (2013). *Social media networks and their role in the educational process, Deanship of E-Learning and Distance Learning, Social Networking Forum* (in Arabic). Unpublished research, Imam Abdurrahman bin Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia.

Al-Shamlati, Omar (2004). *The Effect of Teaching According to the Learning Cycle Model and Conceptual Maps on the Acquisition of the Higher Basic Stage Students of Jurisprudence Concepts* (in Arabic). An unpublished PhD thesis, Amman Arab University, Jordan.

Alqyam, Hussain (2010). *The effect of my meta-cognition and constructive learning strategies in acquiring doctrinal concepts and developing my judgment-making and decision-making skills in the subject of Islamic Sciences in Jordan* (in Arabic). An unpublished master's thesis, Amman Arab University, Amman, Jordan.

Al-Mughaid, Omar (2007). *Islamic values in Arabic language textbooks for the first and second grades of basic education in Jordan* (in Arabic). An unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Abdel Hafiz, Hosni (2012). *Ventajas y desventajas de la educacivart a n ɹed s las redes sociales, investigaciegdelwonK* .)cibarA ni(*atideni n Magazine, Ministerio de Educaci.atiduaS aibarA ed onieR ,n*

Abdul Hamid, Muhammad (2016). *Dise7o de un programa educativo basado en el aprendizaje participativo a travɹs de Facebook y midiendo su impacto en la mejora de la habilidad de escribir en el idioma ɹrabe de los estudiantes malasios de la Universidad Islɹmica Internacional en Malasia y sus actitudes hacia el programa* (in Arabic). Tesis phd inédita, Universidad de Jordania.

Amasha, Muhammad (2009). Servicios de e-learning y redes sociales (in Arabic). *Informatics Journal*, Agencia para el Desarrollo y la Planifica-

ción, Ministerio de Educación, Reino de Arabia Saudita, P (27), 24-30. Details.phd/www.infdrmatics.gov.sa

Cain, J. and Pblicastri, A. (2011). Instructional design and assessment using face-book as an informal learning environment. *American Journal of Pharmaceutical Education, 75*(10), 1-9.

Darwish, Ahmed (2009). *The role of primary school teachers in developing Islamic values among students in the Kasbah of Mafraq* (in Arabic). An unpublished master's thesis, Al-Bayt University, Mafraq, Jordan.

Gunawardena, C.N., Hermans, N.B., Sanchez, D., Richmond, C., Bohely, M., and the Tuttle, R. (2009). A theoretical framework for building online communities of practice with social networking tools. *Educational Media International,* 46(1), 3-16.

Hamdi, Rana (2010). Social Networking Risks (in Arabic). *E-Learning Journal,* Mansoura University, Egypt, 30 (6), 17.

Hamdi, Narges (1999). *Educational Technology and University Teaching* (in Arabic). ed. (1). Cairo: Dar Al-Kitab Publishing.

Juang,Y-R.(2010). Integrating social networking site into teaching and learning. 18th International Conference on Computers in Education (240-251), Putrajaya, Malaysia.

Poore, Megan (2012). Using social media in the classroom a best practice guide. Sage Publications LTD. www.uk.sagepub.com <http://www.uk.-sagepub.com. BOOKS. (39).

Wang, J., Chun-Fu, C., Lin, W., and Emily, W. (2013). Meaningful engagement in face book learning environments: meaning social and academic lives. *Turkish on line Journal of Distance Education*, 14, 1.

Zaidieh, Ashraf (2012). The use of social networking in education. *Technology Journal, 2*(1), 18-21.